

البحث عن «الحُبِّ الكبير»

- 1 - قوانين النجاح. 249
- 2 - اليوم هو اليوم الأول في حياتك الجديدة! 251
- 3 - عشر قواعد ذهبية للنجاح. 251

obeikandi.com

1 - قوانين النجاح

انت صانع حظك

يمكنك إيجاد الحُب الكبير في حياتك، والحُب الكبير في مهنتك، حينما تستطيع اكتشاف الطرق التي تؤدي إلى الحُب والشغف الكبيرين.

لقد استطاع المدرّب الألماني الكبير نيقولاوس ب. إنكلمان في العام 1980 الوصول إلى قواعد عامة رائعة، استنتجها واستخلصها من قوانين النجاح الأساسية الراسخة، حيث يتم فيما يلي استعراض تلك القواعد العامة، بعد موافقته اللطيفة بالطبع:

1 - الإنسان فقط، بين جميع المخلوقات، هو الذي يمتلك قوة التفكير الواعي، وقوة التخطيط، وقوة العمل البناء. فقط هو، بين جميع المخلوقات، من يستطيع التأثير بشكلٍ هادف على نمط سير حياته، وعلى مستقبله.

2 - الفكرة هي بداية كل عمل. فقط ما قد تم التفكير به يخرج لحيز الوجود.

نبضات الروح

3 - تتطوّر الأفكار داخل اللاوعي، إمّا بتأثير المرء

نفسه، أو بتأثير عوامل خارجية.

4 - اللاوعي - بوصفه غرفة الحياة، وورشة عمل

الروح - يميل لتحقيق سائر الأفكار.

5 - يمكن أن تنشأ، من الشعلة الصغيرة جداً

للفكرة، نارٌ مُتقدِّة وهائجة.

6 - يحتاج النمو للغذاء. غذاء الأفكار هو التركيز.

7 - التركيز الواعي، أو اللاواعي، ليس سوى

تكثيف لطاقات المرء الحيوية.

8 - العاطفة أقوى من العقل، وهي تكاد تصرعه

دوماً.

9 - المشاعر توجه التركيز وتقويه بشكلٍ لاواعٍ،

ولكن قوي ومؤثر.

10 - يُمكن للقرار الهادف أن يوجّه الانتباه لنقطة

مُحددة مختارة.

11 - الملاحظة تؤدي للتقوية، وانعدام الملاحظة

يؤدي إلى التحرُّر.

12 - القبول يعمل على تفعيل الطاقات. الرفض

يحطّم قوة الحياة.

13 - التكرار المستمر للفكرة يؤدي، في بادئ

الأمر، للاعتقاد بها، ثم بعد ذلك للقناعة

التامة بها (ولو من وجهة النظر السلبية).

14 - الاعتقاد يؤدي إلى العمل. التركيز يؤدي إلى

النجاح. التكرار يؤدي إلى التفوق.

التركيز هو المطلوب

القبول يُفعل القوى

التركيز يؤدي للنجاح

2 - اليوم، هو اليوم الأول في حياتك الجديدة!

ابدأ مستقبلك الآن

تصوّر أن اليوم هو اليوم الأول في حياتك الجديدة. كلُّ امرئٍ بالطبع مسؤولٌ عن ماضيه الذي لا يمكن شطبه أبداً، وهو ليس بالأمر الضروري. فجدور المرء تكمن أولاً وآخرًا في ماضيه.

غير أن ذلك كله لا يعني أن المرء ينبغي أن يعاني من أجل ماضيه! إن عدم النجاح في الماضي لا يعني استمرار ذلك في المستقبل. الفشل في الحياة لا يعني الاستسلام! إذا لم تفلح كبائع حتى الآن في بلوغ نجاحك الكبير، فإن يومك هذا بالذات هو اليوم المناسب الذي ينبغي عليك فيه أن تباشر بالسعي لتحقيق ذلك النجاح الكبير. إنك سوف تفلح بالتأكيد لأن تكون ذلك البائع «العاطفي» الناجح!

3 - عشر قواعد ذهبية للنجاح

القواعد الذهبية العشر

يأتي، في بدء سلّم النجاح، شخصيتك، ثم توجّهك الداخلي. الإقناع الناجح للآخرين يتطلّب أن يكون المرء نفسه مزوّدًا بالقوة الكبيرة الضرورية واللازمة لإقناع الآخرين! حينما تشعر الآن برغبة تحويل ما قد قرأته في هذا الكتاب حتى الآن إلى واقع فعلي، فإن الأمر يتطلّب منك لا محالة، التزوّد بالقدر اللازم من الشجاعة والحزم! ولذلك فإن القواعد الذهبية العشرة التالية من شأنها أن تعمل على مساعدتك بشكلٍ فعّالٍ لبلوغ ما تصبو إليه من أهداف في سياق علاقتك مع زبائنك.

1 - القاعدة الذهبية الأولى

كل شيء ممكن

عدم الإسهاب في شرح وتبرير عدم إمكان تحقيق أمرٍ ما! كثيرون هم من يبالغون في شرح وتبرير الأسباب الكامنة وراء عدم إمكان تحقيق أمرٍ ما من الأمور! لا تستمر في الاستماع لهؤلاء! أنت بدورك، لا تبالغ في شروح وتبريرات من هذا القبيل تبثها للآخرين!

تأمل الناس عموماً في عالمنا اليوم، كيف أنهم يسعون جاهدين باستمرار في شرح سائر المبررات التي تحول دون حصول أو تحقيق أمرٍ ما! حتى ولو استطاع المرء طرح سائر البراهين والحجج الدامغة، فإن حالته هذه بالذات سوف ينظر الناس إليها بشكل عام كحالة استثنائية، فريدة من نوعها، وربما غير مألوفة!

إننا نعيش في زمنٍ، لم يُعد لدينا فيه الوقت الكافي لأن نبرهن ونثبت ونبرّر. إننا بحاجة اليوم لمن يطرح الحلول، ويهدي إلى السبل المؤدية لتحقيق الأمور بأفضل وأسرع ما يمكن.

2 - القاعدة الذهبية الثانية

رياضة «ركوب الأمواج» (الركمجة)!

الإنطلاق للامام على
موجة النجاح

كم من الوقت أنفقت في حياتك في الغضب على أشياء تتعلق، إما بحياتك الشخصية أو بحياتك المهنية؟ كم من الوقت قد أهدرت في حياتك في سبيل عدم الولوج

القسري في دوامة التغيير؟ هل أفادك ذلك شيئاً؟

اعمل، من الآن فصاعداً، على توظيف طاقاتك بشكل أفضل. امتطِ أمواج النجاح والازدهار! تعلّم كيفية تحويل الطاقات السلبية إلى طاقات إيجابية فعّالة! ونظراً لعدم وجود «مَمْسَكٍ» ثابتٍ هنا، فعلى المرء هنا لا محالة، أن يتعلّم، كما في رياضة الركمجة تماماً، كيفية الانزلاق المرن على أمواج الزمن المتقلّبة.

لست هنا بصدد إقناعك لأن ترمي بمعطف آرائك أدراج الرياح. إن ركوب الأمواج يعني أكثر المرونة والاستفادة من الطاقات. ثمة أفكار تغيير عديدة مرتبطة بذلك، مثل تغييرات أماكن العمل، أو أماكن السكن، أو أوقات العمل، أو أية مشاريع وخطط وتصوّرات حديثة في سياق التعامل مع الزبائن.

تأمل إحدى الموجات جيداً: حينما تحاول ركوب الموجة من الأمام، ستغمرك الموجة وسينتهي بك الأمر لأن تكون في المؤخرة، حيث يكون الأوان قد فات بالنسبة لك! أما المكان المناسب لركوب الموجة فهو بلا شك المنحدر المائل للموج. هنا مكان الطاقة العظمية التي من شأنها أن تحملك فوق الموج! ما رأيك إذن بالمشاركة بدورة تثقيفية حول «آفاق الشخصية وجوانبها المتعدّدة» والتي طالما فكّرت بها، أو حول برنامج الحاسوب، والذي طالما حلمت بمعرفة كيفية إعدادهِ وليس فقط مجرّد تركيبهِ، أو دورة تثقيفية مثلاً حول «الأساليب المتطورة في عالم التسويق» والتي طالما

فكرت بشكلٍ جديٍّ بالمشاركة بها؟ والآن، حينما تأتيك فكرة: «ولكن ظروفِي الحالية لا تسمح بذلك!» فتذكر القاعدة الذهبية الأولى التي سبق ذكرها!

3 - القاعدة الذهبية الثالثة

حقّق حلمك أخيراً!

هل تستطيع أن تذكر حلمك الذي أردت تحقيقه حينما باشرت بممارسة مهنتك الحالية؟ هل تذكر ولو شيئاً من أهدافك التي عازمت على تحقيقها حينذاك؟ هل تذكر بعد، ما الذي عازمت على تحقيقه حينذاك بشأن زبائنك، والعاملين معك، وزملائك في العمل، وزوجتك/ زوجك، وأصدقائك، وأخيراً وليس آخراً بشأنك أنت بالذات؟

الحلم، حياةٌ بعد ذاتها

ماذا كانت خاتمة تلك الأحلام؟

تزوّد من الآن بالشجاعة اللازمة، وابدأ بتحقيق أحلامك، الآن! كثيرون هم من يرغبون ببلوغ أهداف كبيرة، وفي الوقت نفسه هم غير مستعدين لعمل أي شيء في سبيل ذلك، تحت شعار: «الجميع يريد الجنة، ولكن لا أحد يريد الموت»!

4 - القاعدة الذهبية الرابعة

اسع لأن تتحرّر

تصوّر أحد السكارى يدور مترنّحاً حول عمود الإعلانات

جازِفُ بالخطوة الأولى
نحو المجهول

وهو يتحسّسه، وفجأةً يصرخ بأعلى صوته: «النجدة، أنا مُغلق عليّ من جميع الجهات!» أليس ذلك غريباً؟ كم من الناس، في اعتقادك، مُغلق عليهم كذلك من جميع الجهات، بسبب تصوّراتهم الحياتية الخاطئة، وغير السعيدة!

حتى ولو صاح الناس بذلك السكران قائلين له: «أدرْ ظهرك وتابع سيرك وستنحلّ جميع أمورك»، فهو سوف يدرك على الفور، أن تغيير وجهة سيره مقترنٌ بقدرٍ من المجازفة، وأنه سيختلّ توازنه بذلك! فمن وجهة نظره، فإن أجواءه التي يعيش في ظلّها تتّسم بالاستقرار النسبي. وهذا هو حال الكثيرين فعلاً: هم غيرُ سعيدين، ولكنهم «مستقرين»!

افحص بكلّ جدّية ما الذي يعيقك، ويغلق عليك الدروب. حينما تكتشف ذلك، فسوف تتحرّر نهائياً. ماذا تنتظر بعد؟

5 - القاعدة الذهبية الخامسة

اخرج أخيراً من «قطار الأشباح»!

التفكير الإيجابي يؤدي
إلى حياة إيجابية

تتضمّن مدن الملاهي الشعبية الكبرى فيما تتضمّن ما يُعرف بـ«قطار الأشباح». لا شك أن مالكي هذا النمط من اللهو إنما يجنون أرباحاً طائلة، ولكن كيف؟ إنهم يعلمون أن الناس يعشقون أحياناً أجواء الرعب والإثارة، لا بل ويعشقون أحياناً لأن يعيشوا أجواء الرعب والخوف هذه كما هي. هذا تماماً ما يوفّره مالك «قطار الأشباح» للناس في مدن الملاهي الكبرى.

غير أن الأمر يتعدّى ذلك. فالناس يعشقون أجواء الرعب

والخوف والإثارة خارج مدن الملاهي أيضاً! ذلك ما يتحقق لهم بأسهل ما يمكن من خلال الأخبار السيئة. إننا نجد باستمرار من يأتي إلينا، وليس في جعبته سوى الأخبار السيئة التي يريد أن ينقلها إلينا.

إن ركوب قطار الأشباح هذا يعمل على إفساد أرواحنا. ترَجَّل، وبدِّل قطارك على الفور. ابحث عن علاقات متينة ومحادثات إيجابية فيما بينك وبين بيتك، وفيما بينك وبين عائلتك، وأخيراً وليس آخراً، فيما بينك وبين زبائنك!

6 - القاعدة الذهبية السادسة

افرح بزبائنك!

حينما تدخل متجرًا كبيراً في المرة القادمة، فحاول أن تنتبه للأمور التي ينشغل بها زملاؤك وزميلاتك في العمل. هل يشعرون فعلاً أن ثمة من يراقبهم ويسجِّل حركاتهم، أم أنهم منشغلون أكثر بأنفسهم وبضائعهم؟ حينما تقصد دائرة من الدوائر، أو أحد شبابيك تذاكر القطارات، أو حينما تقصد المستشفى وأنت في حالة إسعاف، هل تشعر خلال كل تلك الحالات أنهم يفرحون فعلاً بقدومك؟

الفرح بالمهنة

لا مناص من أن نُقرّ، أن يوم عمل البائع طويلٌ وشاقٌّ بالفعل. وبالطبع هناك بين الزبائن من هو ثقيل الظلِّ بالفعل. ولكن بالرغم من كل ذلك، فثمة فرصة وحيدة

أمامك لكي تكون ناجحاً بالفعل كبائع . افرحُ بزبونك!

حينما تقتنع بذلك يوماً بعد يوم، فستعريك الدهشة لما سيطراً على حياتك من تغييرات ولمحاولات الناس للتقرب منك، وللنجاحات المتكررة والمتلاحقة التي ستكون ملازمة لك باستمرار .

جدّد قناعتك من حينٍ لآخر بالمهام الرائعة، الملقاة على عاتقك كبائع!

7 - القاعدة الذهبية السابعة

اصعدْ أكثر في سُلّم المجازفة

باشِر عملك

إننا نعيش في زمنٍ تبدّل فيه الأمور بسرعةٍ مذهلة! الكثير مما كان يُعدُّ صحيحاً بالأمس، بات اليوم متقادماً، وربما سيصبح غداً غير صحيح! ولهذا، فلا تنتظر أكثر، ولا تقف متفجعاً دون عمل! باشِرْ عملك على الفور . عالمنا بحاجة ماسة لمفكرين مبدعين يأتون بأفكار جديدة، ولمبدعين يقومون بأعمال لم يسبقهم إليها أحدٌ بعد!

من يدأب باستمرار على مجرّد تقفّي آثار من سبقوه، فهو لن يستطيع بالتأكيد أن يسبق أحداً!

8 - القاعدة الذهبية الثامنة

براءات اختراع؟ اختراعات بريئة!

كن واثقاً بنفسك تماماً

لا تنتظر إلهام العباقرة أكثر من ذلك! لا تستمر في خداع

نفسك قائلاً: «لا أستطيع فعل ذلك!» حاول أن تكتشف إمكاناتك وقدراتك، وما هو هَامُّ لحياتك. باشر على الفور بتفعيل قدراتك المميّزة في التعامل مع الآخرين. باشر عملك فور انتهائك من قراءة السطور الأخيرة في هذا الكتاب!

وتساعدك لهذا الغرض القاعدة الذهبية التالية:

9 - القاعدة الذهبية التاسعة

لديك حرية الاختيار

ننسى باستمرار، بحكم ضغوط الحياة اليومية، أن حرية الاختيار ملكٌ لنا دوماً! إننا نسُدُّ في الواقع ثمناً باهظاً لتلك الحرية: مَنْ لديه حرية الاختيار، فهو مسؤولٌ في الحقيقة عن كل شيء يتعلّق به مسؤوليةً كاملة! لم تُعدْ هناك أية فرصة لأية حُجج ومبررات طويلة الشرح قليلة الفائدة!

العالم في خدمتك!

تلك الحرية هي في الواقع أكثر من مُجرّد كونها حقّ أساسي لكل فرد.

تصوّر في مخيلتك الحادثة التالية: تبدأ يومك كالمعتاد. تخطو بقدمك درج المبنى، حيث ينبغي عليك أن تقرّر الآن: أصعد الدرج، أم أنزله. ثمّة عبارة مكتوبة على حافة درج النزول: «سيكون اليوم صعباً!». أما على حافة درج الصعود فتوجد عبارة: «هذا اليوم غني بالفرص!». ما عساه سيكون قرارك؟

الكثيرون سيختارون هنا طريق النزول السهل نحو الأسفل، حيث يلتقون الجيران والأصدقاء.

قليلون فقط سيختارون طريق الصعود نحو الأعلى، والذي يبدو مُجهداً فعلاً، على الرغم مما يحمله معه اليوم الجديد من تنبؤاتِ بفرصٍ جديدة.

أما ما ينبغي اكتشافه فهو بكل بساطة: ليس من ثمة أحد مُجبراً على اختيار الطريق نحو الأسفل! البائعون «العاطفيون» الناجحون يتخذون دوماً القرار السليم: «إن هذا هو يومي بالذات!».

10 – القاعدة الذهبية العاشرة

هذا هو هدفي بالذات: الصحة، السعادة، الغنى

هدفك يحدّد نجاحك

ما رأيك بهذا الهدف، كهدفٍ تتخذه لحياتك؟ حينما تخطر ببالك فكرة عدم إمكانية تحقيقك لهذا الهدف، فابدأ على الفور بإعادة قراءة هذا الكتاب من الصفحة الأولى!

الصحة

إنك تستطيع بلا شك، أن تفعل شيئاً ما لأجل صحتك، أم أن الأمر ليس كذلك؟ علامَ الانتظار إذن؟

السعادة

كذلك تستطيع بالتأكيد أن تفعل شيئاً ما في سبيل السعادة؟ مهما كان الحال، ففكرْ معي للحظة: ماذا فعلت خلال أيام الأسبوع الأخير بشكلٍ جدّي لبلوغ المزيد من السعادة الشخصية؟ هناك الآلاف من الإمكانيات. ثمة واحدة من تلك الإمكانيات تكمن في إيصال السعادة لشخصٍ آخر. ما

يمنعك من البدء بذلك؟

الغنى

والآن موضوع الغنى. تحت هذا المفهوم يمكن أن تندرج في الواقع العديد من المتغيرات. ربما يفهم من ذلك أن يكون المرء غنياً بالأصدقاء، أو غنياً من خلال عائلته السعيدة. الغنى يمكن أن يعني كذلك بالتأكيد غنى المال. مهما كان قرارك، فثمة ملاحظة وحيدة أود التنويه إليها في هذا السياق: الأمور لا تتناقض عادةً فيما بينها. لا ينبغي، ولا بحالٍ من الأحوال، أن يكون اختيارك لواحدٍ فقط من تلك الأهداف الثلاثة: إما الصحة، أو السعادة، أو الغنى!

وإنه، أولاً وآخرًا، لمن شأن القدر بلا شك، أن يكون المرء سليم الجسم، وسعيداً، وغنياً!